والا لزم الانقلاب من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي فان القا
بلية اذا لم تكن لازمة بل عارضة كان الذات في حد نفسها قبل عروض
القابلية ممتنعة القبول للحادث المقبول وبعد عروضها ممكنة القبول
له فيلزم ذلك الانقلاب وايضا فيكون القابلية على تقدير عدم
لزومها وثبوتها للذات ازلا طارية على الذات فتكون صفة زا
ئدة عليها عارضة لها وحينئذ فلا بد للذات من قابلية لهذه القابلية
فان كانت قابلية القابلية لازمة للذات فذاك والا فهناك قابلية
ثالثة ويلزم التسلسل في القابليات الحصورة بين حاصرين وهو محال
واذا كانت القابلية من لوازم الذات امتنع انفكاكها عنها فقد وجد القا
بلية بدوامها والذات ازلية فكذا القابلية وهي اي ازلية القابلية
يقتضي جواز اتصاف الذات به اي بالحادث ازلا اذ معنى القابلية
الا جواز الاتصاف بالمقبول واما بطلان اللازم فلان القابلية يقتضي
قابلا ومقبولا وصحتها يستلزم صحة الطرفين ازلا فيلزم صحة وجود
الحادث ازلا هذا خلف **والجواب** ان القابلية للتجلي
في المظهر اذا شاء من لوازم كونه متعينا بذاته واذا كان التعين
لذاته

بذاته ذاتيا كانت القابلية للتجلي في المظهر اذا شاء ازلية لكنه لا يلزم
من ازلية القابلية للتجلي في المظهر اذا شاء ازلية التجلي في المظهر
لان التجلي في المظهر مسبوق بالمشيئة وكل مسبوق بالمشيئة حادث
لان ازلية القابلية للاتصاف بالحادث ليست علة تامة للاتصاف
لتوقف ذلك على المشيئة فلم يلزم من ازلية القابلية للتجلي في
المظهر اذا شاء ازلية التجلي في المظهر فلا يلزم ان يكون الحادث
ازليا وانما يلزم تجلي القديم في المظهر الحادث وقد تبين انه لا
تغير الذات بذلك لدينا في التنزيه **قال الشارح** من تلك الامور
صفاته تعالى صفات كمال فخلوه عنها نقص والنقص عليه محال
اجماعا فلا يكون شيء من صفاته حادثا والا كان خاليا عنه قبل
حدوثه **والجواب** انه لا يلزم من حدوث التجلي في المظهر
الحادث خلوه تعالى عن الكمال قبل حدوث المظهر لانه تعالى
قبل حدوث المظهر متجلي بذاته لذاته وهو كمال لكونه مقتضي
غناه عن العالمين وانما يظهر في المظهر الحادث مراعاة لمقتضى
الحكمة وهو ايضا كمال وقد تبين ان التجلي في المظهر الحادث ليس في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)